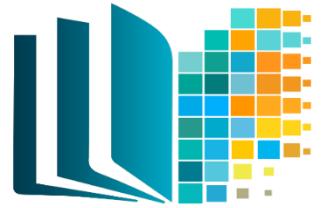


اسم المادة : مقدمة في الصحة العالمية

اسم الدكتور : سرحان محمد

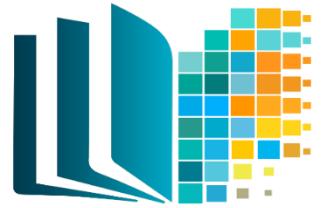
الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المحاور

الصحة العالمية
مقياس الصحية العالمية
الظروف الصحية
التدخلات الصحية



الصحة العالمية

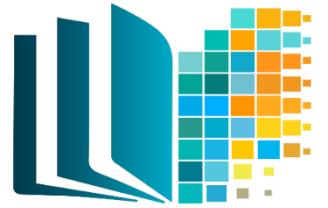
- مصطلح الصحة العالمية يشير إلى الوضع الصحي العالمي والحالة الصحية السائدة خلال فترة مقاسة من الزمن و تتكفل منظمة الصحة العالمية (Word Health Organization) بمراقبة الوضع و اصدار نشرات دورية عن الوضع الصحي.

الصحة العالمية

- تمثل الصحة العالمية Global Health صحة سكان العالم أجمع في سياق عالمي والتي تتجاوز أبعاد واهتمامات كل دولة أو أمة على حدة.
- وبالتالي يتم التأكيد والتركيز على المشكلات الصحية التي تتجاوز الحدود القومية أو ذات التأثير السياسي والاقتصادي العالمي، وقد تم تعريف مصطلح الصحة العالمية على أنه مجال الدراسة والبحث والتطبيق الذي يعطى الأولوية لتحسين الصحة وتحقيق العدالة الصحية لكل الأفراد في كل أنحاء العالم.

الصحة العالمية

- وبهذا نخلص إلى أن الصحة العالمية تختص بالتقدم والتحسين العالمي في الصحة وانخفاض حجم التفاوت في مستوى الصحة العامة والوقاية من كل ما يهدد صحة الفرد عالمياً والتي تتجاوز وتحت خطى الحدود القومية لتنشر على نطاق عالميٍّ.
- أما تطبيق تلك المبادئ والأسس في مجال الصحة النفسية mental health فيطلق عليه الصحة النفسية العالمية



الصحة العالمية

- وتعتبر منظمة الصحة العالمية WHO المؤسسة العالمية الرئيسية للصحة.
- هذا بالإضافة إلى أن هناك منظماتٍ ومؤسساتٍ أخرى ذات تأثيرٍ على أنشطة الصحة العالمية ومنها اليونيسف UNICEF وبرنامج الغذاء العالمي World Food Program (WFP) بالإضافة إلى البنك الدولي ولعل إحدى المبادرات الرائدة في مجال تحسين الصحة العالمية هو إعلان الأمم المتحدة للألفية والمرامي الإنمائية للألفية Millennium Development Goals.

الصحة العالمية - التاريخ

- في عام 1948، اجتمعت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة المشكّلة حديثاً لتشكيل منظمة الصحة العالمية World Health Organization، حيث دعا إلى ذلك وباء الكوليرا الذي قضى على 20.000 شخص في مصر في عامي 1947 و 1948 مما ساعد على حد المجتمع الدولي إلى التحرك بخطى سريعة لاحتواء تلك الكارثة.

الصحة العالمية - التاريخ

- ولعل أحد أهم الإنجازات منذ ذلك الحين في مجتمع الصحة العالمية هو إبادة وباء الجدري smallpox، حيث تم تسجيل آخر حالة أُصيبت طبيعياً بانتقال عدوى في عام 1977.
- إلا أنه وبصورةٍ غريبةٍ، فإن النجاح في إبادة وباء الجدري نتجت عنه ثقةٌ زائدةٌ في الذات، إلا أن الجهود اللاحقة للقضاء على الملاريا والأمراض الأخرى لم يكن بنفس الكفاءة والفعالية.
- هناك بالفعل حوارٌ قائم حول مجتمع الصحة العالمية حول ما إذا كان من الواجب إغفال دور حملات الإبادة واستبدالها ببرامج الاحتواء والصحة الأولية الأقل تكلفةً والأكثر فعاليةً.

الصحة العالمية - الرؤية

■ يعد مجال الصحة العالمية أحد مجالات البحث في نقطة الالتقاء بين تخصصات :

- العلوم الطبية medical Sciences
- والاجتماعية social science
- الدراسة الاحصائية للسكان Demography -
- اقتصاد (علم) Economics -
- علم الأوبئة Epidemiology -
- علم الاقتصاد السياسي Political economy -
- علم الاجتماع Sociology .
- حيث أنه يركز من رؤى ومنظوراتٍ انضباطية متنوعةٍ على محددات وتوزيع الصحة في كل السياقات العالمية.

الصحة العالمية - الرؤية

- و يُعرِّف منظور خاص بعلم الأوبئة المشكلات الصحية العالمية. في حين يصف المنظور الطبي تحليل الأمراض الرئيسية، ويشجع على الوقاية منها، تشخيصها ومن ثم علاجها.
- أما المنظور الاقتصادي فيؤكد على أسلوب فعالية التكلفة وفائدة التكلفة لكلٍ من حصة الفرد والشعب الصحية.

الصحة العالمية - الرؤية

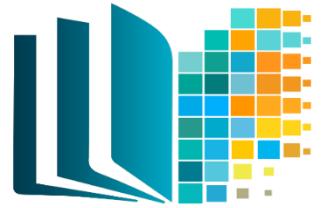
- إلا أن التحليل الإجمالي، على سبيل المثال من منظور الحكومات والمنظمات الغير حكومية، يركز على تحليل القطاع الصحي.
- في الوقت ذاته، نجد أن تحليل فعالية التكلفة تقارن كلاً من التكاليف والأثار الصحية لأي صورةٍ من صور التدخل، في محاولةٍ لتقدير ما إذا كانت الاستثمارات في مجال الصحة ذات قيمةٍ ونفعٍ أم لا من ناحية المنظور الاقتصادي.

الصحة العالمية - الرؤية

- يركز تحليل صحة الفرد من ذلك المنظور على المطلوب والموارد المتاحة في المجال الصحي.
فالمطالبة بالرعاية الصحية مشتقة من المطلب الرئيسي للصحة.
- تصبح الرعاية الصحية مطلوبةً كوسيلةٍ للمستهلكين لتحقيق مخزون أكبر من «الرأسمال الصحي».

الصحة العالمية - الرؤية

- ويمكن الحصول على المستوى الأمثل للاستثمار في مجال الصحة عندما تتساوى التكلفة الهامشية للرأسمال الصحي مع الفائدة أو الربح الهامشي الناتج عن ذلك الاستثمار والذي يشير إلى (التكلفة الهامشية = الربح الهامشي).
- هذا وبمرور الوقت، تنخفض قيمة الصحة بمعدل معين وتركز مصادر التمويل الصحي على توفير دعم الممولين، وتشكيل السوق، تنظيمه، والقضايا والمواضيع المرتبطة بالبيانات الاستخباراتية، بالإضافة إلى دور المنظمات الغير حكومية والحكومية في توفير الدعم الصحي.



مقاييس الصحة العالمية

- يتوقف تحليل الصحة العالمية على كيفية قياس الأعباء الصحية وهناك مقاييس كثيرة منها DALY، وقياس معدلات الوفاة.
- وبالتالي فعملية اختيار المقاييس قد تثير الكثير من الجدل وخلاف بالإضافة إلى أنها ينطوي على بعض الاعتبارات العملية والأخلاقية.

مقاييس الصحة العالمية

▪ متوسط عمر الأفراد المتوقع

- يشير متوسط عمر الفرد المتوقع إلى ذلك المقياس الإحصائي الخاص بحساب متوسط فترة حياة الفرد (متوسط فترة الحياة) لعينة محددة من السكان.
- حيث أنه في الغالب يشير إلى ذلك العمر المتوقع أن تصل إليه الفرد مجموعة معينة من السكان قبل الوفاة (سواء تم تصنيفهم على أساس الدولة، العمر الحالي أو بناءً على أية متغيراتٍ ديمografية أخرى).
- قد يشير متوسط عمر الفرد المتوقع أيضاً إلى تلك الفترة المتبقية في حياة الفرد، التي يمكن حسابها أيضاً في أي سنٍ ولأي جماعةٍ.

مقاييس الصحة العالمية

- سنوات العمر المفقودة lost years of life بسبب الوفاة المبكرة premature mortality عند عينةٍ من الأفراد
- سنوات الحياة تحت تأثير الإعاقة لدى الحالات المسجلة للظروف الصحية. وهنا قد تمثل واحدةً فقط من سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة عن فقدان عامٍ كاملٍ للعيش في صحةٍ جيدةٍ مكافئةٍ لذلك العام المفقود.

مقاييس الصحة العالمية

■ سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة

- في حين يشير مصطلح سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة disability-adjusted life year إلى مقاييس موجز وسريعٍ لما يصاحب المرض والإعاقة والوفاة من تأثيراتٍ على صحة الأفراد.
- حيث تجمع سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة في مقاييس واحدٍ هو الوقت الذي يعيشه الفرد وهو يعاني من الإعاقة، بالإضافة إلى تلك الفترة المفقودة من العمر بسبب الوفاة المبكرة.
- لعل أحد جوانب احتساب سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة يتمثل في اعتبارها بمثابة فقدانٍ عامٍ من الحياة الصحية وإضافة عبء المرض كمقاييس للفجوة بين الحالة الصحية الحالية والوضع المثالى الذي يعيش فيه كل الأفراد في سنوات العمر المتقدمة بعيداً عن الأمراض والإعاقة.

مقاييس الصحة العالمية

- **سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الجودة**
- يمثل مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة Quality-adjusted life years أسلوباً لقياس عبء المرض disease burden، بما فيها (إجراءات أسلوب القياس) نوعية وكيفية الحياة التي يعيشها الفرد كوسيلةٍ لقياس الكمي للفائدة التي تعود عليه من الرعاية الطبية.
- يتطلب مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة توفير كلٍ من المنفعة أو الفائدة ومخاطر الحياد بالإضافة إلى سلوكٍ ثابتٍ نسبياً للمقايضة.

مقاييس الصحة العالمية

- يحاول مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة الجمع بين فترة الحياة المتوقعة بجودة الحياة المتوقعة في رقم واحد: فإذا كانت قيمة عامٍ إضافيٍ من الحياة الصحية المتوقعة تساوى قيمة عامٍ واحدٍ بالحساب الزمني، وبالتالي سيكون عامٌ من توقع الحياة الصحية الأقل سيساوى أقل من عامٍ واحدٍ.
- كما تعتمد حسابات مقياس سنوات الحياة تحت تأثير الجودة على أساس مقاييس القيمة التي يضعها الأفراد للعدد المتوقع من السنوات التي يعيشها الفرد.

مقاييس الصحة العالمية

- وذلك المقاييس يمكن إجراؤها بطرقٍ عديدةٍ: من خلال التقنيات التي تحاكي المغامرة أو المضاربة المرتبطة بأفضل بدائل للأوضاع والظروف الصحية، أو من خلال استخدام الأدوات القائمة على عيش بعضاً أو كل أوقات الحياة التي قد توفر لها العلاجات الطبية بهدف تحقيق وقتاً أقصر للحياة ولكن بجودة حياة أعلى وأفضل.

مقاييس الصحة العالمية

- معدل وفيات الرضع والأطفال
- تمثل مقاييس «متوسط عمر الافراد المتوقع»، «سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الإعاقة»، و«سنوات الحياة المعدلة تحت تأثير الجودة» متوسط أعباء المرض تمثيلاً جيداً.
- إلا أنه برغم ذلك، فإن مقياس «معدل وفيات الرضع والأطفال الأقل من خمس سنوات» يعد أكثر تحديداً في تمثيل الوضع الصحي في أفق القطاعات السكانية.

مقاييس الصحة العالمية

- معدل وفيات الرضع والأطفال
- إن التغيرات في تلك المقاييس الكلاسيكية مفيدة خصيصاً في حالة التركيز على المساواة في الرعاية الصحية.
- ولتلك المقاييس أهميتها أيضاً في الدعوة إلى حقوق الطفل (children's rights)، حيث توفي 56 مليون شخص تقريباً في عام 2001، من بينهم 10.6 مليون طفل تحت سن الخامسة و99% من هؤلاء الأطفال كانوا يعيشون في دولٍ متوسطة ومنخفضة الدخل، مما يشير هذا إلى أن نحو 30.000 طفلًا يموتون



الظروف الصحية

- الأمراض الجراحية (التي تتطلب إجراء جراحة)
- على الرغم من أن الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية HIV تسفر عن وقوع خسائرٍ صحيةٍ ضخمةٍ في البلدان المنخفضة الدخل، إلا أن الحالات الجراحية بما في ذلك الحوادث والصدمات الناجمة عن حوادث الطرق أو غيرها من الإصابات، الأورام الخبيثة، التهابات الأنسجة اللينة، التشوهات الخلقية، ومضاعفات الولادة تسهم بصورةٍ كبيرةٍ ودالةٍ في زيادة عبء المرض وإعاقة

التنمية الاقتصادية



الظروف الصحية

- أمراض الجهاز التنفسى والحصبة
- تعد التهابات الجهاز التنفسى والأذن الوسطى من الأسباب الرئيسية وراء وفيات الأطفال والرضع.
- بالنسبة للراشدين، فينتشر مرض السل بدرجه كبيرة، ويتسبب في وقوع نسبة عالية ورهيبة من التعرض للأمراض والوفاة.



الظروف الصحية

- **الأمراض المُسْهِلة**
 - تعتبر عدوى الإسهال السبب في وفاة 17% من الأطفال دون سن الخامسة في جميع أنحاء العالم، مما يجعلها ثاني الأسباب شيوعاً لوفيات الأطفال في العالم.
 - المرافق الصحية قد تزيد من العدوى عن طريق الانتقال عبر الأواني، الأيدي، الذباب، الطعام والماء.

الظروف الصحية

- **فيروس نقص المناعة المكتسب**
- يُعد فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) أحد الفيروسات الارتدادية retrovirus، الذي ظهر للمرة الأولى في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي.
- يتطور فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب إلى النقطة المصابة فيها الشخص بالإيدز أو متلازمة العوز المناعي المكتسب. حيث يتتطور فيروس نقص المناعة البشرية إلى الإيدز لأن الفيروس قد استنفذ الخلايا الليمفاوية التائية ، التي تعتبر ضرورية لسلامة الجهاز المناعي.
- تعمل العقاقير المضادة للفيروسات الارتدادية على إطالة العمر وتأخير ظهور مرض الإيدز عن طريق تقليل كمية تواجد فيروس العوز المناعي المكتسب في الجسم.

الظروف الصحية

■ الملاриا

- تعتبر الملاриا احد الامراض المعدية التي تسببها طفيلييات بلاسموديوم المنجلية : protozoan . Plasmodium.
- ينتقل عدوى ذلك المرض عن طريق لدغات البعوض.
- تشمل الاعراض المبكرة على الحمى والصداع والقشعريرة والغثيان.
- يتعرض ما يقرب من 500 مليون فرداً إلى الإصابة بمرض الملاриا في جميع أنحاء العالم، حيث يمثل الأطفال والنساء الحوامل في الدول النامية أكبر نسبة شيوخ للتعرض للعدوى.

الظروف الصحية

- التغذية ونقص المغذيات الدقيقة
 - هناك ما يفوق ملياري شخص في العالم معرضون لخطر نقص المغذيات الدقيقة بما في ذلك نقص فيتامين (أ) والحديد واليود والزنك.
 - حيث يسهم سوء التغذية بنسبة 53% من معدل الوفيات المرتبط بالأمراض المعدية بين الأطفال ممن هم دون سن الخامسة في العالم النامي.



الظروف الصحية

- الأمراض المزمنة
- تنزaid الأهمية النسبية للأمراض المزمنة. فعلى سبيل المثال، نجد أن معدلات الإصابة بسكري النمط الثاني، المصاحبة لأمراض السمنة، آخذة في الارتفاع في تلك الدول التي لوحظ وجود ارتفاعٍ تقليديٍ لمستويات الجوع بها.

التدخلات الصحية

- تشمل التدخلات المثبتة بالأدلة في تحسين صحة الطفل وبقائه على قيد الحياة
- تعزيز الرضاعة الطبيعية، المكمولات الزنك الغذائية، تزويد الأطعمة بفيتامين (أ) والتزود بالمكمولات الغذائية الخاصة به، إضافة اليود إلى الملح، غسل اليدين، النظافة الصحية، العلاجات الصحية، التطعيم، وعلاج سوء التغذية الحاد. أما في المناطق الموبوءة بالملاريا، فتستخدم الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات بالإضافة إلى العلاجات الدوائية المتقطعة لتقليل أعداد الوفيات.
- بناءً على هذه الدراسات، فيقترح مجلس الصحة العالمية Global Health Council قائمةً من 32 إجراءً وتدخلًاً صحيًّاً، من الممكن أن يساهم في إنقاذ ملايين الأرواح سنويًّا.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم